GC
ガンガンコミックス

عندما تبكي طيور النورس تناثر

الحلقة 7 رثاء الساحرة الذهبية

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima. "WHEN THEY CRY 4"

3

原作 監修 竜騎士07
作画 夏海ケイ

SE

0823

ISBN978-4-7575-4044-6
C9979 ¥581E
9784757540446
1929979005818
雑誌48128-67
定価：本体581円＋税
SQUARE ENIX.

الحلقة 7 المجلد 3

ベアトリーチェを殺したのは誰か？
そして、殺されたベアトリーチェとは誰か？
数々の証言と今までのゲーム盤から、
その真実に辿り着いたウィル。

明らかになった事件の裏にある
驚愕の真実を受け入れた時、
「真犯人」がその姿を現す。

果たしてその犯行に至る過程とは…？

عندما تبكي طيور النورس تناثر
うみねこのなく頃に散
07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima. "WHEN THEY CRY 4"

©竜騎士07/07th Expansion

目次

3 الحلقة السابعة

رثاء الساحرة الذهبية

عندما تبكي طيور النورس تناثر

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents, Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY4"

15 شهادتان

16 نظرية ويل

17 هوية ليون أوشيروميا

18 بداية كل شيء

19 حياة جديدة

20 ولادة الجاني

الفصل الخامس عشر:
شهادتان
3 3ASQ.ORG
...هييه.

فهمت، لا بدَّ أنَّ أحدهـم ينفِّذ بي مقلبًا.
حسنًا، لا تتحمسوا كثيـرًا.
سوف أجيب على الهاتف.
أظنُّهم يريدون أن يعرفوا مدى خوفي...
وجدتُها.
سأقول لهم إنَّ بياتريس لم يظهر لها أثر.
ذلك سوف يلقنهم درسًا... وسيحسم فوزي بهذا الرِّهان الصغير.
...مرحبًا؟

أوو-!
ماذا...؟
لا...
لا أفهم.
ما- ماريا...؟!
لماذا يصدر صوت ماريا مِن هذا الهاتف؟!
بياتريس؟
مرحبًا...!
هل أنا أتوهّم...؟
م...
مرحبًا...؟

شكرًا لك...
...على تعليمـــي تلكِ الأغنية المَرِحَة قبل القليل.
والآن سأردُّ المعروف...
...وأُغنِّي لك أغنية أيضًا!
إنَّها أغنيةٌ جديدةٌ حفظَتْها ماريا!
أوو-!
صوتهـا.
نبرتهـا.
وحتَّى تعابيرُها.
كلُّها تشير إلى شيءٍ واحد.
لا يُمكِن أن تكون المتكلمة غير ماريا...!

لا...
...لا أفهم.
ماريا؟
مرحبًـا؟
تمهَّلي! كُفِّي عن الغناء...!
ما الذي يجري؟
لم أعُـد أفهم شيئًا!
مرحبًا؟!
مرحـ-

ماذا...؟
انقطع النُّور؟
الظلام حالكٌ ولا أرَى شيئًا.
لا أعلم.
لا أعلم ما يجري.
لا شيء مِن هـذا منطقي!

ما... كان ذلك الصوت...؟
....!
ها...
آها...

ها ها ها ها
آها ها ها ها
هيا هيا
هيا
هيا
هيا
هيا هيا
هيا هيا
هيا هيا
هيا هيا هيا
ماذا...؟

ما...
...كان هذا؟
صحيحٌ أنَّ الظلام كان حالكًا...
...لكنِّي لا أدري البتة ماذا جرى هنا...
ما كان ذلك الصوت الصاخب؟
لا يمكنني أن أفسر ماذا كان.
لستُ... لستُ أفهم.
كان يشبه صوت زحف أحدهم من تحت ملاءة...
لم يكُن محض إحساسٍ عابر...
...ولا مجرَّد شعورٍ غامضٍ بحضور شيءٍ ما...

لا شيء على السريـــر...
...لَم يكُن عليه أحدٌ أصلًا لذا يستحيل أن يكون مسَّه أي تغيير...
...ومع ذلك خرج مِنه أحدٌ زاحفًا...
...وأطلق ضحكةً مقيتة وهو يغادر الغرفة... أو هكذا أشعر...
"هكذا أشعُر..."
لقد حصل هذا بمحاذاتي وليس في غرفةٍ أخرى...
كيف لي ألّا أكون متأكدةً حيال شيءٍ وقع بقربي مِن بضع ثوانٍ؟!
......

لو لم يتبدّل أي شيء...
...في تلك الغرفة الصغيـــرة الصامتة...
...لربما صار بوسعي التظاهر بأنّ ما حدث آنفًا...
...لم يكُن إلّا هلوسةً مِن خيالي.
لكن...
...لماذا؟
لماذا...
اختفَتْ...؟
الدمية... لا أثـــر لها...
هل وقعت على الأرض؟!
كلا... ليسَتْ هنا.
ولا في أيِّ مكـــان!
أيُّ مزحةٍ هذه؟
ما الذي حصـــل هنا...؟

هل بدأت الدمية تضحك...
...ثمّ غادرت الغرفة بمفردها...؟
هل تحوّلتْ دمية بياتريس-ساما لإنسان...
...وهرعتْ تجري في الغرفة وهي تضحك...؟
أهذا ما تحاولون إقناعي به...؟
كلا.. ما شعرتُ به كان كطفلٍ يتجوّل عابثًا وهو يتّشح بملاءة.
صوته، حضوره، إحساسه... كان شيئًا يتحرك. شيئًا حيًّا...
إذن... ماذا حدث؟
لا شيء آخر يُذكَر.
الدمية وحدها التي اختفت.
لا شيء غيرها في الغرفة تبدّل...
...غير معقول...

كـلُّ هذا...
...غيـر مَعقُول.
...فهمت.
مررتِ بحادثةٍ غريبةٍ فعلًا.
وهل عثرتِ على الدمية فيما بعد.
فتَّشتُ الغرفة شبرًا شبرًا.
حتَّى إنِّي بحثتُ تحت السرير.
لكنِّي...
...لم أُفلح أبدًا في العثور عليها.
ما الذي حـدث في الغرفـــة برأيكِ؟

لستُ أؤمِن بشيءٍ سخيف...
...مثل "لعنة بياتريس-ساما" أو ما شابه.
بل أظنُّ أنَّ أحد الخدم كان ينفِّذ مقلبًا.
مقلب؟
ربَّما كان صوت ماريا مسجلًا على شريط...
...وجرى تشغيله أمام الهاتـــف في الساعة الثانية بالضبط.
...ثمّ مِن لوحة التبديل...
فصلوا الكهرباء عن تلك الغرفة وحدها.
وأخيرًا أحدُهم كان مختبئًا مِن قَبْل في غرفة الشخصيات الهامة...
...فاستغلَّ الموقف وخرج يضحك بغرابة...
...وأخذ معه الدمية أيضًا.
هذا يفسِّر كل ما حدث.

لا تبدين مقتنعةً تمامًا بهذا التفسير.
بالطبع لستُ مقتنعــة.
المشكلة هــي...
...أنَّ ما حدث كان مُعقدًا للغاية...
مَن عساه يُدبِّر كلَّ هذا فقط لتنفيذ مقلب يخيفني؟
عليهم أولًا أن يطلبــوا مِن ماريــا غناء أغنية...
...ثــمَّ يسجلوها.
ثمَّ يتصلوا بهاتف غرفة الشخصيات الهامة...
...ثمَّ يشغلوا التسجيل.
ثمَّ بعد بضعة ثوانٍ يقطع أحدُهــم النور...
ولكي تَفصِل الكهرباء عن غرفة الشخصيات الهامة...
يجب أن تقصِد القبو...
...حيث توجَد لوحة التبديــل الكهربائية في غرفة السخان.
لكن مَا مِن خطٍ هاتفي هناك...
...وبالتالي فالذي شغل تسجيــل ماريا على الهاتف...
...لا بدَّ أن يكــون مختلفًا عن الذي فصل الكهرباء.

علاوةً على هذا...
...لا بدَّ أن يكون هنالك شخصٌ ثالث يختبئ في الغرفة...
...لكي يمكنُه أن يخرج مِنها في الظلام وهو يضحك.
وأيًّا كان الذي ينفذ ذلك الدور ويختبئ مثلًا تحت السرير...
...كم ساعةً كان عليه أن يلبث في تلك الغرفة وفي تلك الوضعية ينتظر مجيئي الذي لم يكُن مؤكَّدًا أصلًا؟
بالطبع لستُ أقول إنَّ لعنة الساحرة موجودة.
لكن...
لو كان حقًّا محض مقلب...
...فهو بالتأكيد يتطلب التنسيق بين عـــدد مِن الناس على أدق التفاصيل...
...والانتظار في حلكة الظلام لساعات وساعات مِن أجل إفزاعي لا غير...
في الحقيقة أرَى ذلك مخيفًا أكثر مِن أي لعنة.

أتفقُ معكِ.
اللعنة تهون مقارنةً بهذا التفسير.
أَلَم تسألي الخدم عمّا حدث فيما بعد؟
ولِمَ أزعج نفسي؟ كلُّهم سيتظاهرون بالجهل.
كما أنّ...
...تنفيذ ذلك كما أخبرتك يتطلب ثلاثة على الأقل.
في ذلك اليوم بالتحديد...
...كان موجودًا غينجي-سان وغودا-سان...
...وكوماساوا-سان وشانون.
هؤلاء الأربعة الذين كانوا يعملون في القصر.
إذن ثلاثةٌ مِن هؤلاء الأربعة...
تآمروا على تنفيذ هذا المقلب المريع؟
ليس منطقيًا أبدًا.
لهذا...
...لم أُقدِم عل سؤالهم.
فعلًا...

إنَّها تجربةٌ شديدة الغرابة...
صحيحٌ أنَّها ليست مستحيلة التفسير كليًا بفعل البشر.
لكن...
...إذا تخيَّلنا أنَّ إنسانًا...
...قد يتكبَّد كلَّ هذه المشقَّة والجهد لإفزاع جيسيكا لا غير...
فلا عجب...
...أنَّها تجد ذلك أكثر ترويعًا مِن لعنة بياتريس...
أما زلتِ للآن تُرجِّحين...
...أنَّ الخدم كانوا ينفِّذون بكِ مقلبًا؟
...كلا.
أميلُ الآن أكثر...
...للاعتقاد بأنِّي ربَّما فقدتُ صوابي مِن شدَّة الخوف.
لعلَّ الدمية وقعَتْ في مكانٍ ما...
...كلُّ ما في الأمر أنِّي لَم أجِدها.

تظنّين...
...أنّ ذلك كان مِن وحي مخيلتك؟
باستثناء اختفـاء الدمية...
سألتُ ماريا فيما بعد...
...لم أجِـد دليلًا على أي تغيير آخر في الغرفة.
...لكنّها نفَت معرفتها بتلك الأغنية أو المكالمة الهاتفية.
إذن في المحصلة...
...كلُّ ما حدث ليلتها...
...لا يعدو أن يكون...
...تجربتي الشخصية.
لا أستطيع إثبات شيءٍ منها.
...يـا للمفارقة.

حتَّى لو التقيتِ هناك بياتريس بعينِها...
...لما استطعتِ إثبـــات لقائكما.
ظللتُ مصدومةً مِن هذا الحادث لمدَّة مِن الزمن...
لكن مع مرور الوقت...
...بدأتُ أظنّ أنَّه كان محض انقطاع مفاجئ للتيار مِن ضربة رعد أو ما شابه باغتني في لحظة هلع.
أمَّا صوت الخشخشة فقد يكون صدر مِن وقوع غصن شجرة على الأرض.
وماذا عن الضَّحك؟
صوتُ طائرٍ غريب؟
أو على أيِّ حال...
...صوتٌ قريب بما يكفي لكي أخطئ في سمعه.
أقنعتُ نفسي...
...بأنَّ علي تجاوز الأمر.
وأنَّ عليَّ نسيان كلّ ما حدث تلك الليلة.

حاولتُ التظاهر بالجرأة والجسارة...
...ولكنّي تصرّفتُ بمُنتهَى الجُبْن...
مِن شدّة خوفي...
...حوّل عقلي تلك المصادفات البريئة إلى حادثةٍ مروِّعة.
على الأقل...
...هذا ما مكثتُ أردّدُه في نفسي.
لكنّ الجواب الحقيقي...
...لا يزال مستَتِرًا بالظلام.
البشر...
...بارعون في نسيان ما يعزمون على نسيانه.
منذُ ذلك الحين...
...أشعر ببعض الاشمئزاز كلّما سمعتُ اسم "بياتريس".
لكنّي أبذل جهدي لكي لا أُبدي شيئًا مِن ذلك على وجهي.
النهاية.

هـذا كـلُّ...
...ما يمكنني إخبـارك به.
إنّها قصةٌ مُخجِلة...
...لذا أرجوكَ لا تخبر عنها أحدًا.
لا أريدُهم أن يعلموا كَم كنتُ جبانة.
حسنًا.
عندي لكِ...
...سؤالٌ أخيــر.
عن غرفة الشخصيات الهامة؟
لا.
بل عن قاعة الطعام.
قاعـة الطعام؟

في يوم اجتماع العائلة الذي يَسبِق قصتكِ.
هل كانت كل العائلة مجتمعةً في الطاولة؟
همم.
لَم يكُن باتلـر قد عاد للعائلة بعد...
...لكن نعم، كلُّ مَن عداه كان حاضرًا.
باستثناء جدِّي طبعًا.
ذكرتِ أنَّ إنجي غابت عن المائـدة بسبب المغص.
هل كان مقعدُها إلى جوارك؟
نعـم.
هل كان المقعد...
...الذي على يمينـــك؟
نعم.
الذي على يميني، وقد ظلَّ فارغًا.
لِـمَ تسأل...؟
لكِن مهلًا...؟
.........؟
...همم؟
هـذا غريب...

لماذا الذي على يميني...؟
يكفي.
لا داعي لتفكّــري بالأمر.
سيصيبكِ الصداع ليس إلا.
ما الأمر...
...يـا جيسيكا؟
أووه... لا شيء، فقط...
اليمين...
اليسار...
...؟؟
هاها ها. إنّكِ تتصرفين بغرابة.
وبعـد؟ ما الأخبار؟
هل علِمتَ شيئًا مِن جيسيكا وأخي جورج؟

إنَّها بدايـة.
قصَّة شبح بياتريس كانت مشوقة.
شبـح؟
عن أي قصة تتكلم؟
قصَّةٌ عن ظهور شبح بياتريس...
...في غرفة الشخصيات الهامة في تمام الساعة الثانية صباحًا.
كانت قصةً غريبةً حقًا.
لَم أسمع بها مِن قبل.
لكن مهمَن كان الذي اختلـق هذه القصة...
...أجده فظًا للغايـة أن يحوِّل منقذة رئيس العائلة وحبيبته...
...إلى قصة مخيفـة لكي يجني ضحكاتٍ بلا قيمة.
......
......
ماذا بِك؟
جوابٌ نموذجي.
?
ليون...
...هل لديك علم بالمرثية؟

الـ...
المرثية؟
نعم، المرثية المنقوشة أسفل لوحة بياتريس.
أ... أرجو المعذرة.
لستُ أعلَم عمّا تتحدث.
"أبصروا نهر الأسماك العذبة...
...يجري عبر مسقط رأسي الأثير."
همم... ما هذا؟ شِعر؟
فـي عالمك...
...لا بل في هـذا العالم...
...تُوجَد اللوحة...
...لكِن مِن دون مرثية؟
في كل الألعاب السابقة...

...كانت اللوحة مصحوبةً دومًا...
...بمرثية منقوشة تحتها.
أعرف طبعًا اللوحة الضخمة المعلقة في مدخل القصر.
لكنّي لا أعلم عن أي نقوش أو مرثيات.
ما الأمر؟
......
اختلافٌ مبهر.
هل عشت طوال حياتك على روكّينيجيما يا ليون؟
بالتأكيد.
لِمَ تسأل؟

في طفولتك...
...حذروك بالتأكيد مِن دخول الغابة.
صحيح.
كان يُقال لي إنَّها مكانٌ محفوفٌ بالمخاطر ويُمكِن أن أتوه فيه.
ألَم يذكروا لك وجود ساحرة فيها؟
ساحرة؟
مَن تقصد؟
الساحرة الذهبية...
...حاكمة ليالي روكِّينجيما...
...بياتريس.
بياتريس هي منقذة جدي.
ألا تظن أنَّ مِن الفظاظة والوقاحة أن نُهِينَها...
...وننعَتَها بالساحرة أو الشبح؟
إذن لَم يصل لسمعك أبدًا...
...وصف بياتريس...
...بالساحرة؟

أعلَمُ عن بياتريس التي وصلت للجزيرة في غواصة مُحَمّلة بالذهب...
...كما أعلم عن ابنتها التي ترعرعت في القصر المخفي.
لقد سمِعنَا معًا هذه القصة توًّا.
متَى أصبحت بياتريس ساحرة؟
....
حسنًا، فهمتُ الآن.
إليك إذن هذا السؤال...
...بماذا كانوا يخيفونك مِن دخول الغابة؟
قالوا إنَّ هناك ذئابًا تختبئ بين الأشجار.
ليس ساحرة، بل ذئاب...؟
همـم.
فهمت، فهمت.
هذا مثيرٌ جدًا للاهتمام.
لا أجده مثيرًا في شيء!
إلى ماذا ترمـي؟
ولِماذا هذا الحديث عن الساحرات؟
أتحدث مع نفسي وحسب.
سـؤالٌ أخيـر.

في غرفة الطعام عند اجتمـاع العائلة...
...مَن كان يجلس إلى يمينك؟
في الجهة المقابلة كانت تجلس أختي جيسيكا.
يَليها في الترتيب إلى جانبي...
...ابن العمَّـة إيفا.
أتحدث طبعًـا عن أخي جورج.
لِماذا السؤال؟
بـلا سبب.
قصـة ماريـا.
ماما التي كانت تجلس إلى جواري...
...أخذَت تأنِّبُنـي لكي أبدِّل الموضوع.
نعم.
الذي على يمينـي.
ثمَّ قصة جيسيكا.
والآن قصة ليـون...
......

فهمت.
اختلط الحابِـل بالنابل.
لكن...
...مثيرٌ للاهتمام.
......؟
...

أعترفُ لك أنّي ترتابني بعض الحيرة...
...لكن يبدو أنّك توصّلتَ لشيءٍ ما...
هل عرفتَ الجواب...
...عمَّن قتل بياتريس؟

نعم.
إلــى حدٍ ما.